



**أهداف الدرس:**

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تعرّف الدعاء في اللغة والشرع.
- تدرك أهمية الدعاء.
- تستنتج فوائد الدعاء من النصوص الشرعية.
- تبين شروط إجابة الدعاء.
- تعدد آداب الدعاء.
- تمثل لأدعية وأردة عن النبي ﷺ.

**معنى الدعاء**

الدعاء لغة: النداء والطلب، تقول: دعوت فلاناً، بمعنى: طلبته وناديته<sup>(١)</sup>. وفي الشرع: الاستعانة بالله تعالى ومنااداته لطلب النفع والخير، ودفع الأذى والشر. وقد أمر الله تعالى بالدعاء وحث عليه فقال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]، وقال عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ إِنَّهُمْ بِرَبُّدِهِمْ لَشَكُّونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

**أهمية الدعاء**

إن من نعمة الله تعالى علي عباده أن هيا لهم الأسباب الموصلة إليه، إذ إنه لا غنى للعباد عن خالقهم سبحانه وتعالى، ومن أهم ما يقرب إلى الله تعالى دعاؤه ورجاؤه والاستغاثة به.

**فضل الدعاء وفوائده**

للدعاء فضل عظيم، وفوائد جليلة، تعاون مع زملائك في استنتاجها من الآيات الكريمة الآتية:

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن ص ١٦٩، ومختار الصحاح ص ٢٠٦.

م	الآية	فائدة الدعاء التي دللت عليها
١	﴿ تَسْجَأْنَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [١٦] ﴿ [السجدة: ١٦]	الخوف من الله والطمع فيما عند الله
٢	﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [١٨٦] ﴿ [البقرة: ١٨٦]	دعاء الله عبادة يُتقرب بها إلي الله.
٣	﴿ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٦] ﴿ [الأعراف: ٥٦]	نيل رحمة الله بالدعاء

### شروط إجابة الدعاء

يطمع المؤمن أن يستجيب الله تعالى دعاءه، وإجابة الدعاء شروط، هي:

- الإخلاص: وهو أهم شروط قبول الأعمال، والإخلاص: تجريد العبودية لله تعالى من جميع المتعلقات، فلا يقصد بعبادته ودعائه إلا الله سبحانه وتعالى، ومن خالف ذلك فقد أشرك.
- أن يكون مالّ الداعي حلالاً؛ لأن المال الحرام مانع من إجابة الدعاء؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّهَا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [٥١]، وقال: ﴿ يَأْتِيهَا الذُّبُورُ أَمْتُوا كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يُمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَيَطْعَمُهُ حَرَامًا، وَمَشْرَبُهُ حَرَامًا، وَمَلْبَسُهُ حَرَامًا، وَغَدْيِي بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ. »<sup>(١)</sup>
- ترك الاعتداء في الدعاء: ومعناه أن لا يتجاوز في الدعاء إلى غير المشروع، كان يدعو بإثم أو قطيعة رحم، أو يدعو على أحد بأكثر مما يستحقه عليه، أو يدعو بأمر يستحيل وقوعه، قال تعالى: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [٥٥] ﴿ [الأعراف: ٥٥].

### آداب الدعاء:

- التضرع والخشوع وحضور القلب.
- الإيقان بالإجابة وعدم استبطائها.
- الجزم بالدعاء والإلحاح فيه، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلَا يَقُولِ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ »<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري، ومسلم.

٤ المداومة على الدعاء وعدم تركه والانقطاع عنه .

٥ اختيار الزمان والمكان الفاضلين، مثل : يوم عرفة، وشهر رمضان، ويوم الجمعة، وليلة القدر، وآخر الليل، وحال السجود، وبين الأذان والإقامة، وحال السفر، والصيام، والاضطرار .

٦ استقبال القبلة حال الدعاء .

٧ رفع اليدين حال الدعاء .

٨ افتتاح الدعاء وختمه بحمد الله تعالى والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

٩ سؤال الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا المناسبة للدعاء المراد .

### موانع الإجابة

من موانع الإجابة: الشرك بالله، وعدم الإخلاص، والتعامل بالحرام كالغش والربا، وأكل أموال الناس بالباطل، والرشوة، وكذا الاعتداء في الدعاء، أو الدعاء بالأدعية المحرمة، أو الأدعية البدعية كالتوسل إلى الله تعالى بالأموات .

### أمثلة للدعاء

يحسن بمن أراد أن يدعو الله أن يدعوهم بجوامع الدعاء، وأنفع الدعاء وأجمعه وأشمله ما ورد في القرآن الكريم وما ورد عن النبي ﷺ ومن ذلك:

• ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آيِسْنَا فِي الدُّنْيَا حَسْبَتَنَا فِي الْآخِرَةِ حَسْبَتُنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

• ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِدْرَائِهَا هُدًى وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَعْدُ ﴾ [آل عمران: ٨].

أضف دعاءين من أدعية القرآن الكريم:

ومن أدعية السنة النبوية:

• « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي، فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت »<sup>(١)</sup>.

• « اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني . اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطيئي وعمدي، وكل ذلك عندي . اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير »<sup>(٢)</sup>.

- «اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها»<sup>(١)</sup>.
- اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى»<sup>(٢)</sup>.
- اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخري التي فيها معادي، وأجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، وأجعل الموت راحةً لي من كل شر»<sup>(٣)</sup>.

## نشاط (١)

للدعاء آداب عديدة منها ما ذكر في الدرس وهناك آداب أخرى لم تذكر، اجمع أكبر قدر منها، ثم صنفها حسب ما ورد في الجدول الآتي:



آداب فعلية	آداب قولية	آداب قلبية
اختيار الزمان والمكان الفاضلين الجزم بالدعاء	التضرع والخشوع	
استقبال القبلة	المدائمة علي الدعاء	الإيمان بالإجابة
رفع اليدين	افتتاح الدعاء وختمه بالحمد و الثناء لله والصلاة والسلام عليه وآله	
	سؤال الله تعالى بأسمائه وصفاته	

(١) رواه مسلم .  
(٢) رواه مسلم .  
(٣) رواه مسلم .

## نشاط (٢)



ورد عن النبي ﷺ أدعية مطلقة غير مقيدة بوقت وحال، وورد عنه ﷺ أدعية مخصوصة بأزمة وأحوال محددة، بالتعاون مع مجموعتك ابحث عن الأدعية التي تقال في الأحوال الآتية:

م	الحال	الدعاء
١	عند الجذب واحتباس المطر	
٢	في حال السجود	
٣	عند الهم والحزن	
٤	عند السفر	
٥	عند الاستخارة	

## التقويم

اللغة: النداء و الطلب./ في الشرع: الاستعانة بالله و مناداته لجلب النفع و الخير و دفع الأذى و الشر.

ما المراد بالدعاء في اللغة والشرع؟

(2) طاعة الله تعالى، السلامة من الكبر، عبادة الله

مثل لما يأتي:

(1) الدعاء بإثم

(2) يوم عرفة.

(3) الإخلاص أن يكون مال الداعي

حلالا، ترك الاعتداء في الدعاء

ما موانع إجابة الدعاء؟

(4) الشرك بالله، عدم الإخلاص، التعامل بالحرام، الاعتداء في الدعاء، الدعاء بالأدعية المحرمة